

كوا ليسا

يقول دبلوماسي عربي في واشنطن إن وزير خارجية سلطنة عُمان يوسف بن علوي، المشارك في قمة «كامب ديفيد» التي تجمع الرئيس الأميركي باراك أوباما وقادة مجلس التعاون الخليجي، يتصرف كمنسّق للقمة، ويتواصل الدبلوماسيون الأميركيون معه لترتيبات القمة وجدول الأعمال والبروتوكول، ما يشير إلى الدور الذي سيقوم به بن علوي لاحقاً على غير صعيد.

فقط من دون النظر إلى الأضرار التي قد تقع على الحلفاء. لهذا اشتدّت عزيمة شهود المحكّمة الدولية الخاصة بقضية الرئيس الراحل رفيق الحريري، وغرقوا بما غرقوا فيه واشتدت أصوات الإعلام الطائفي وتحولت البرامج الحوارية إلى منتدى شحن طائفي مريض لا يمت إلى القضايا العربية بصلة. والأيام المقبلة ستكشف أكثر الهزائم الأميركية على أرض الواقع، إلا إذا اعتبر حلفاء أميركا أن حالة الاستقرار والوقضي التي تعيشها المنطقة في نصرهم المنشود، وما عدا ذلك فلا تقدّم يذكر لا سياسيا ولا ميدانيا وأكثر من ذلك فإن شعوب المنطقة أو المحسوبين على هذه التيارات اللادولمة تشعر اليوم بخيبة أمل كبيرة وتمل خيالهم الأجوف القائم على صنع الحدث إخباريا لا واقعا. فالهتدة المعلنة في اليمن محاولة لملء للهزائم لا أكثر، وجيوش المرتزقة التي ضخمها الإعلام في القلمون الهزمت وأصبحت شتاتاً يبحث عن كهوف يختئى بها وتركيا لم تستطع إنهاء وضع الشمال السوري كما تحب وكما أعلنت مرارا وتكرارا على لسان عاملها خالد الخوجه، حتى السفير الأميركي فورده صرّح بضرورة القبول بالسوية كما يريد محور المقاومة المتحكم بخيوط اللعبة والمسيطر علما على الأرض. إنه صيف ساخن عسكرياً ولكنه طريق المقاومة نحو النصر.

«البنتاغون» يبحث إرسال طائرات وسفن عسكرية إلى بحر الصين الجنوبي

قال مسؤول أميركي إن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تبحث إرسال طائرات وسفن عسكرية لضمان حرية الملاحة حول جزر صناعية صينية تتزايد بسرعة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن وزير الدفاع آشتون كارتر طلب خيارات من بينها إرسال طائرات وسفن إلى محيط 12 ميلاً بحرياً حول الجزر الصناعية التي تبنيها الصين في سلسلة جزر سيرالتي، وقال: «نبحث كيفية ضمان حرية الملاحة في منطقة مهمة للتجارة العالمية»، مشيراً أن أي خيارات ستتطلب موافقة البيت الأبيض. وكانت صحيفة «ول ستريت جورنال» أول من نشر طلب كارتر وقالت إن من بين الخيارات المطروحة إرسال طائرة مراقبة تابعة للمبحر الأميركية لتحليق فوق الجزر. ونقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن هناك زخماً متزايداً داخل الكونغرس والبيت الأبيض لاتخاذ خطوات ملموسة بهدف إرسال سلة إلى يمين كيان مفادها إن البناء الأخير في جزر سيرالتي تخضع للصين لغيرها ويجب أن يتوقف. ولم يصدر أي تعليق من «البنتاغون» ولا البيت الأبيض، لكن من المرجح أن يكون بحر الصين الجنوبي مثار نقاش عندما يزور وزير الخارجية الأميركي جون كيري الصين مطلع الأسبوع المقبل. وردا على سؤال بشأن خطة وزارة الدفاع الأميركية، قالت وزارة الخارجية الصينية أمس إن بكين قلقة بشدة وطالبت الولايات المتحدة بتوضيح التصريحات. وقالت هوا تشون ينغ المتحدث باسم الوزارة في إفادة صحافية مقتضبة: «إن حرية الملاحة لا تعني بالطبع أنه يمكن لسفن وطائرات عسكرية أجنبية دخول المياه الإقليمية لدولة أخرى أو مجالها الجوي كما تشاء». وتقول بكين إنها تمتلك السيادة على معظم أجزاء بحر الصين الجنوبي الذي تمر منه تجارة بحرية بقيمة خمسة تريليونات دولار سنويا، فيما تزعم الفلبينيين وفيتنام وماليزيا وتايوان وبنرواي أيضا السيادة على مناطق في البحر. وتتماشى خطوة إرسال السفن والطائرات بالقرب من الجزر الصناعية مع عمليات «بحرية الملاحة» المنتظمة التي أجراها الجيش الأميركي العام الماضي في مواجهة مزاعم سيادة بحرية تطلقها 19 دولة من بينها الصين.

ستولتبرغ؛ «الناو» يبقى نافذة الحوار مع روسيا مفتوحة

الاجتماع: «سيصدر وزراء خارجية دول الناتو بياناً يتضمن رسائل واضحة إلى روسيا بشأن الأزمة الأوكرانية. وستؤكد هذه الرسائل أنه يجب على روسيا الكف عن دعم الانفصاليين، واستخدام كامل نفوذها عليهم من أجل تطبيق اتفاقات مينسك». وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري على هامش مشاركته في اجتماع أنطاليا إن الدول الغربية لن ترفع العقوبات المفروضة على روسيا إلا بعد تطبيق اتفاقات مينسك.

«البنتاغون» يبحث إرسال طائرات وسفن عسكرية لضمان حرية الملاحة حول جزر صناعية صينية تتزايد بسرعة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن وزير الدفاع آشتون كارتر طلب خيارات من بينها إرسال طائرات وسفن إلى محيط 12 ميلاً بحرياً حول الجزر الصناعية التي تبنيها الصين في سلسلة جزر سيرالتي، وقال: «نبحث كيفية ضمان حرية الملاحة في منطقة مهمة للتجارة العالمية»، مشيراً أن أي خيارات ستتطلب موافقة البيت الأبيض. وكانت صحيفة «ول ستريت جورنال» أول من نشر طلب كارتر وقالت إن من بين الخيارات المطروحة إرسال طائرة مراقبة تابعة للمبحر الأميركية لتحليق فوق الجزر. ونقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن هناك زخماً متزايداً داخل الكونغرس والبيت الأبيض لاتخاذ خطوات ملموسة بهدف إرسال سلة إلى يمين كيان مفادها إن البناء الأخير في جزر سيرالتي تخضع للصين لغيرها ويجب أن يتوقف. ولم يصدر أي تعليق من «البنتاغون» ولا البيت الأبيض، لكن من المرجح أن يكون بحر الصين الجنوبي مثار نقاش عندما يزور وزير الخارجية الأميركي جون كيري الصين مطلع الأسبوع المقبل.

طهران ترفض السماح بتفتش سفينتها المبحرة لليمن وتهدد بمحاربة من يعترضها أفخم؛ لن يمنح الإذن للدول المشاركة في العدوان على اليمن بتفتيش السفينة

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم إن إيران لن تسمح للدول المتوطرة في العدوان على اليمن بتفتيش سفينة المساعدات الإيرانية المتوجهة إلى ما هو مطلوب». وأشار المسؤول الإيراني إلى أنه يوجد على متن السفينة عدد كبير من الأطباء وعدد من الصحفيين الإيرانيين، مضيفاً أن بلاده عازمة على إيصال 2500 طن من الإمدادات الطبية إلى ميناء الحديدة اليمني المطل على البحر الأحمر. وأفاد مساعد رئيس الأركان العامة الإيرانية بأن النشاطات فحوصا كل شيء على سطح السفينة لتأكد من أنه لا يوجد سلاح على متنها. وفي السياق، انتقدت الولايات المتحدة ما أورته وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية من أن سفنها بحرية إيرانية ستراقب السفينة «الإنقاذ»، ودعت طهران إلى إرسال المساعدات الإنسانية إلى مركز لتوزيع

المنظمة، مشدداً على أن هذه الحرب لا يمكن للولايات المتحدة والسعودية احتواؤها والسيطرة عليها. وأضاف: «أمل أن تصل المساعدات الإنسانية إلى الشعب اليمني، وهي الحد الأدنى مما هو مطلوب». وأشار المسؤول الإيراني إلى أنه يوجد على متن السفينة عدد كبير من الأطباء وعدد من الصحفيين الإيرانيين، مضيفاً أن بلاده عازمة على إيصال 2500 طن من الإمدادات الطبية إلى ميناء الحديدة اليمني المطل على البحر الأحمر. وأفاد مساعد رئيس الأركان العامة الإيرانية بأن النشاطات فحوصا كل شيء على سطح السفينة لتأكد من أنه لا يوجد سلاح على متنها. وفي السياق، انتقدت الولايات المتحدة ما أورته وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية من أن سفنها بحرية إيرانية ستراقب السفينة «الإنقاذ»، ودعت طهران إلى إرسال المساعدات الإنسانية إلى مركز لتوزيع

دونيتسك» و«لوغانسك» تقترحان تعديل دستور أوكرانيا لضمان الحيادية

اقتרכת «دونيتسك» و«لوغانسك» الشعبيتان تعديل الدستور الأوكراني لضمان الوضع الخاص بمنطقة دونباس وتأكيد مبدأ حيادية أوكرانيا والوضع الرسمي للغة الروسية. ووجهت الجمهوريتان المعلنتان من جانب واحد في شرق أوكرانيا مجموعة من الاقتراحات الخاصة بتعديل الدستور الأوكراني إلى اللجنة الدستورية الأوكرانية ومجموعة الاتصال الخاصة بتسوية الأزمة الأوكرانية.

وتنص هذه الاقتراحات على تشكيل شرطة شعبية تابعة للسلطات المحلية إضافة إلى تعديل مواد الدستور الأوكراني الخاصة بالنظام القضائي والنيابية العامة والحكم المحلي والتقسيم الإداري لأوكرانيا. وقال مبعوث «دونيتسك الشعبية» إلى مفاوضات مينسك دينيس بوشيلين إن سلطات «دونيتسك» و«لوغانسك» الشعبيتين ستقومان بتعديل دستوريهما في حال عدلت أوكرانيا دستورها. وكانت «دونيتسك» و«لوغانسك» الشعبيتان قد طرحتا في وقت سابق شروطاً لإجراء انتخابات محلية على أراضيها شملت تشكيل لجان انتخابية مؤقتة مستقلة من قبل السكان المحليين. ومنع الأحزاب الأوكرانية، التي اتخذت أعضاؤها قرارات بشأن العملية العسكرية في شرق البلاد، من المشاركة في هذه الانتخابات.

وجاء في بيان مشترك الجمهوريتين أن ممثلبيهما في مجموعة الاتصال وجها مقترحات منطقة دونباس بشأن كيفية إجراء الانتخابات المحلية هناك، لكل من المبعوثة الخاصة لرئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هايدي تاليافيوني والرئيس الأوكراني السابق ليونيد كوشما (ممثل أوكرانيا)، وممثل روسيا الخاص في مجموعة الاتصال عظمه الله كولمخدوف، ومنسق مجموعة العمل الخاص بالشؤون السياسية بيير موريل. وجاء في بيان دونيتسك ولوغانسك أن المقترحات تشمل تشكيل لجان انتخابية مؤقتة من قبل السكان المحليين، وذلك بشكل مستقل. وستقوم تلك اللجان بتنظيم الانتخابات وحملة توعية وعملية فرز الأصوات وغير ذلك. وشددت الوثيقة على أن الأحزاب الأوكرانية التي اتخذت أعضاؤها قرارات بإجراء العملية الانتخابية في شرق البلاد وفرض حصار اقتصادي على منطقة دونباس، وكذلك «إشغال نيران الدعاية العسكرية والفنتة الاجتماعية والعرقية»، ستمنع من المشاركة في الانتخابات. إلى ذلك، أعلنت جمهورية «دونيتسك» أن القوات الأوكرانية قصفت بلدات تحت سيطرة قواتها 41 مرة خلال الساعات الـ 24 الماضية. ونقل عن مصدر في وزارة الدفاع في دونيتسك أمس، أن القوات الأوكرانية لا تزال تستخدم أسلحة ثقيلة وقصفت مدن دونيتسك وغولوفكا وياسينوفاتايا وعددا من البلدات. وأشار المصدر إلى أن مطار دونيتسك تعرض لصف من قبل القوات الأوكرانية باستخدام مدافع هاون من عيار 82 و 120م وكذلك صواريخ مضادة للدبابات ورجمات قذائف، معتبرا قصف المطار عملا استفزازيا من قبل كييف بهدف تقويض اتفاقات مينسك.



حتى وصل بهم الأمر إلى تسجيل «مقتل» خمسمئة جندي سوري بضرية واحدة. وبين هذه الفوضى الإعلامية والهمجية السياسية ألزم السوريون الصمت، وكان صمتهم أعلى من صوت دوي المدافع، وبدأت معارك تطهير وتنظيف القلمون إذ حقق تحالف الجيش والمقاومة تقدما سريعا، ووجدا ما وراء من أسلحة فرنسية وأميركية منتطورة تركها خلفهم المرتزقة الذين استطاعوا الفرار واكتفى داعمو «النصرة» بالسكوت وعدم الحديث عما يحدث في القلمون، إلا صوت ضعيف أطلقه ما يسمى اثنافلحة الدوحة يتباكي فيه ويطلب بوقف القصف حفاظا على أرواح الأبرياء من «النصرة» و«جيش الإسلام» وآخرين، في وقت تحركت القوات السورية باتجاه جسر الشغور، وأخذت مواقع جديدة تضمن سلامة الجنود وتحقق أهدافها من دون اندفاع أو تهوّر. وعلى رغم ارتفاع أصوات الأتراك وإعلامهم، إلا أنهم عجزوا حتى اللحظة عن الاقتراب من مستشفى جسر الشغور الذي يذكرنا بسجن حلب المركزي وأسطورة القتال التي توجّه بالنصر السوري وسحق المهاجين.

تزامن هذا مع تحركات النوار في اليمن وإسقاطهم طائرة سعودية وأخرى مغربية مشاركة في العدوان، وتوسعهم على الأرض وملاحقة فيلوك «القاعدة» التي يدعها تحالف العدوان على اليمن، وإعلان إيراني عن إرسال أطنان من المساعدات من دون أخذ الأذن من التحالف المحاصر للنوازي.